



جمهورية العراق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة تكريت

كلية التربية للعلوم الانسانية / قسم التاريخ

المرحلة الرابعة

اسم المادة : عالم معاصر

تسويات ومعاهدات الصلح الدولية بعد الحرب العالمية الاولى

اسم التدريسي

الدكتورة: ندى صالح محمد سبع

٢٠٢٤ م

١٤٤٥ هـ

## تسويات الصلح ومؤتمر فرساي ١٩١٩

يعد مؤتمر الصلح من المؤتمرات الدولية الهامة وهو يأتي من حيث الأهمية التاريخية بعد مؤتمر فينا لعام ١٨١٥م وقد حضره مندوبون عن (٢٧) دولة كانوا يمثلون الدول المنتصرة والمتعاطفة معها وهي:

بريطانيا، فرنسا، الولايات المتحدة الأمريكية ايطاليا، اليابان، بلجيكا، بوليفيا البرازيل كوبا، الاكوادور، اليونان، غواتيمالا هايتي الحجاز، الهندوراس، ليبيريا، نيكاراغوا، بنما، بيرو، بولونيا البرتغال، رومانيا، صربيا، جيكوسلوفاكيا، الارغواي.

ولم تمثل فيه الدول المهزومة المانيا والنمسا - المجر وحلفاؤهما وكذلك النظام الجديد في روسيا، فبالنسبة للأولى دعي ممثلوها فقط للتوقيع على معاهدات الصلح، اما بالنسبة لروسيا فقد

دعي ممثلون عن الحرس الابيض الذي كان يتمتع بدعم قوي من مدن الدول الكبرى. افتتح مؤتمر باريس في ١٨ كانون الثاني من عام ١٩١٩ في قصر فرساي بحضور "الاربعة الكبار" ولسن رئيس الولايات المتحدة الامريكية، لويد جورج رئيس وزراء ابريطانيا وكلمنصو رئيس وزراء فرسا اورلاندو رئيس وزراء ايطاليا، وكون المؤتمر مجلسين الاول سمي بمجلس "الاربعة الكبار" وضم كلمنصو الذي انتخب رئيساً للمؤتمر، وولسن، ولويد جورج واورلاندو، واما الثاني فقد عرف بمجلس العشرة الذي كان يتألف من الاربعة الكبار" اضافة الى وزراء خارجية بريطانيا وفرنسا والولايات المتحدة الامريكية وايطاليا وممثلين اثنين عن اليابان.

وسرعان ما ظهرت التناقضات والخلافات الحادة بين المشاركين في المؤتمر الأمر الذي كان يعكس حقيقة ان كل دولة كبرى كانت تهدف الى فرض مصالحها واتجاهاتها على مقررات المؤتمر، فكانت تسعى لتقوية دورها بالمؤتمر رغبة في الحصول على اكبر حصة ممكنة من الامتيازات ومن هذا المنطلق تعمقت الخلافات بين كل من الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا وفرنسا وايطاليا واليابان.

فالولايات المتحدة الامريكية التي خرجت من الحرب كاقوى واغلى دولة حاولت الحفاظ على مركزها في الأمريكيتين وحاولت النفوذ الى بقية بقاع العالم بحجة اقامة علاقات جديدة اطلقت عليها اسم نظام ما بعد الحرب" الذي كان يستهدف فضلاً عن ضمان مصالحها وسلامتها هي بالذات، فرض نوع من التوازن على صعيد القارة الأوروبية يحول دون بروز اي قوة اوروبية تستطيع

الوقوف بوجه طموحات الولايات المتحدة الأمريكية الجديدة واللامحدودة وقد جاءت صياغة هذه السياسة ضمن بنود الرئيس ولسن الاربعة عشر المعروفة والتي ركزت على:-

- ١- وضع نهاية للدبلوماسية السرية وابطالها.
- ٢- حرية الملاحة وفتح كافة المنافذ والممرات المائية في وقت السلم والحرب.
- ٣- الغاء كافة العقوبات الاقتصادية ويجاد مساواة في العلاقات التجارية بين الأمم.
- ٤- تقليص التسليح على الصعيد الدولي لضمان الاستقرار والأمن الداخلي للدول كافة.
- ٥- اعادة النظر في مسألة المستعمرات.
- ٦- النظر في "المشكلة الروسية في اطار فهو تقويم الدول الكبرى لها.
- ٧- اعادة الألتزام والالتزمين الى فرنسا.
- ٨- الجلاء عن اراضي بلجيكا.
- ٩- اعادة حدود ايطاليا الى سابق عهدا وتعديل هذه الحدود بما يتفق مع طموحات ايطاليا التي دخلت الحرب من اجلها.
- ١٠- منح شعوب امبراطورية النمسا - المجر حق تقرير المصير.
- ١١- النظر في مشاكل البلقان والجلاء عن اراضي رومانيا وصربيا ومنح الاخيرة مراً مائياً لضمان وصولها الى بحر الأدرياتيك
- ١٢- احترام سيادة تركيا واستقلالها ومنح الشعوب التي كانت خاضعة للسيطرة العثمانية حق تقرير المصير وضمان حرية المرور لكافة الدول في مضائق البسفور والدردينيل
- ١٣- انشاء دولة بولونيا مع ايجاد ممر لها يؤدي الى البحر.
- ١٤- تأسيس منظمة دولية تأخذ على عاتقها حل المنازعات الدولية بطرق سليمة.

لقد خاطبت هذه المبادئ عواطف ومشاعر الشعوب التي خضعت للسيطرة الاجنبية الجديدة وارادت ان تحول هذه الشعوب نحو الولايات المتحدة الامريكية، وان الاتجاهات المبادئ الاربعة عشر كانت تعبر عن مصالح الولايات المتحدة الامريكية بالرغم مما حملته . افكار مثالية ومبادئ انسانية في الظاهر وحينما اعترضت الولايات المتحدة الامريكية على انتقال المناطق التابعة للدول المهزومة المانيا والدولة العثمانية الى كل من بريطانيا وفرنسا و عارضت محاولات اليابان لبسط سيطرتها على الصين فذلك لأنها كانت ترى في الأمر تهديداً للمصالح الولايات المتحدة الامريكية.

اما فرنسا فكانت اهدافها تتلخص في المحافظة على مصالحها الاستعمارية من جهة وتوسيع هذه المصالح والعمل على ضمان التفوق الفرنسي في القارة الاوروبية واضعاف المانيا بمختلف الوسائل والطرق ولاسيما بالضغط عليها في مسألة تعويضات الحرب والاستيلاء على اكبر مساحة ممكنة من اراضيها وتقسيم ما تبقى منها على شكل دويلات صغيرة، وكانت هذه الاهداف تتعارض مع مصالح انكلترا من جهة والولايات المتحدة الأمريكية من جهة اخرى. وفيما يتعلق ببريطانيا فكانت اهدافها واتجاهاتها تتلخص في المحافظة على النجاحات التي حققتها في توسيع ممتلكات إمبراطورتها مع تأمين سلامتها وسلامة طرق المواصلات المؤدية اليها، فضلاً عن التأكيد على مسألة التوازن بين القوى الاوروبية وعدم اضعاف المانيا الى الدرجة التي ارادتها فرنسا بالإضافة الى اقتسام مناطق جديدة مع الولايات المتحدة الامريكية وخاصة في البحار والمياه الدولية.

اما ايطاليا فقد كانت اتجاهاتها في العمل على تنفيذ مضامين اتفاقية لندن السرية التي اعطتها بعض المقاطعات والمناطق اذ ان ايطاليا كانت متعطشة للحصول على بعض مناطق النفوذ على حساب المانيا والنمسا - المجر والدولة العثمانية.

وفيما يخص اليابان فإن اهدافها الاساسية كانت تتلخص في ان يعترف لها مؤتمر الصلح بشرعية سيطرتها على المستعمرات الالمانية في الشرق الاقصى مع الامتيازات التي حصلت عليها في تلك المناطق، وقد ساندت انكلترا مطالب اليابان لأنها ارادت بذلك ان تظهر دولة قوية تواجه الولايات المتحدة الأمريكية ومصالحها في ذلك الجزء من العالم والتي كان الأمريكان يخططون للتغلغل فيه منذ النصف الثاني من القرن التاسع عشر.

كان من الطبيعي ان نتعكس هذه التناقضات في اتجاهات الدول الكبرى ومصالحها على مقررات الصلح.

#### معاهدات الصلح:

وقعت في ٢٨ حزيران عام ١٩١٩ معاهدة الصلح مع المانيا والتي عرفت باسم "معاهدة فرساي" اعاد بنود هذه المعاهدة مقاطعة الالزاس واللورين الى فرنسا التي وضعت كذلك منطقة السار تحت اشرافها على ان يجري فيها استفتاء بعد ١٥ عاماً ليقرر سكانها مصيرهم، وبموجب بند اخر تقرر اجراء استفتاء في منطقة شلزويك التي صوت سكانها للانضمام إلى الدنمارك وبموجب المعاهدة تقرر ضم مقاطعتي اوبن ومالميدي الحدودية الى بلجيكا، كما تقرر اعلان استقلال بولندا التي اعطيت منفذاً على البحر، كما وضعت مدينة دائرك تحت اشراف عصبة

الأمم على ان تقوم بولندا بإدارتها بالنيابة عنها كما وجرى تقسيم سيليزيا العليا ونالت بولندا اكثرية اقسامها، وفيما يتعلق بالمستعمرات الألمانية في افريقيا فقد قسمت مستعمرتا توغو والكاميرون بين بريطانيا وفرنسا كما سيطرت بريطانيا على تتجانيا ووضعت منطقة افريقيا الجنوبية تحت انتداب دولة جنوب افريقيا، واعطيت بلجيكا رواندا - راوندي واعطيت البرتغال كيونيكا كما واعطيت اليابان جزر مارشال وجزر كارولينا في المحيط الهادي واعطيت ايضاً مناطق تسياجو وشاندون في الصين، واعطيت غينيا الجديدة لأستراليا وجزيرة سامورا لنيوزلندا.

وفضلاً عن كل ما تقدم فإن المانيا اضطرت الى ان تتنازل بموجب بنود معاهدة فرساي عن كافة امتيازاتها ومصالحها في الدولة العثمانية وبلغاريا وامبراطورية النمسا - المجر. اما بموجب البنود العسكرية للمعاهدة فقد تقرر نزع منطقة الحدود مع فرنسا من السلاح وتحديد الجيش الألماني بمئة الف جندي مع الغاء المدارس الحربية والغاء مبدأ الخدمة الاجبارية في الجيش ومنع المانيا من استعمال بعض الاسلحة الثقيلة كالدبابات والمدافع الثقيلة والطيران كما جرى تحديد الأسطول البحري الألماني بما لا يزيد عن (٣٠) قطعة بمختلف الانواع والقيت بموجب هذه المعاهدة مسؤولية الحرب على المانيا وحلفائها وفرضت عليها دفع تعويضات حربية شكلت لجنة لتحديد مقدارها وكيفية دفعها ذلك لأن الدول المشتركة في المؤتمر كانت متفقة على مبدأ فرض التعويضات على المانيا الا انها كانت ذات مواقف متباينة حول تقدير قيمة هذه التعويضات.

#### معاهدة سان جرمان " مع النمسا في ١٠ ايلول ١٩١٩

تضمنت معاهدة سان جرمان المعقودة بين دول الوفاق الودي والنمسا تحديداً جديداً لمعالم دولة النمسا التي حددت مساحتها بـ ٨٤٠ الف كم وبذلك تحولت الى جمهورية صغيرة بلغ . سكانها ستة ملايين ونصف، كما جرى تحديد جيشها بـ ٣٠ الف جندي، وتعهدت باحترام حقوق الاقليات القومية والدينية التي بقيت ضمن النمسا ، وتقرر بموجب هذه المعاهدة منع النمسا من الاتحاد مع المانيا، مع بعض التنازلات الاخرى .

#### معاهدة "تريانون" في ٤ حزيران ١٩٢٠

وقعت هذه المعاهدة في قصر تريانون بتاريخ ٤ حزيران عام ١٩٢٠ بين دول الوفاق الودي والمجر وبموجبها حددت مساحة الدولة المجرية الجديدة بـ ٩٢ الف كم بلغ عدد سكانها ملايين وحدد الجيش المجري بـ ٣٥ الف جندي، كما فرض على المجر دفع تعويضات حربية، مع بعض التنازلات الاخرى .

## معاهدة "تيلي" مع بلغاريا

وقعت هذه المعاهدة بين دول الوفاق الودي وبلغاريا في ٢٧ تشرين الثاني من عام ١٩١٩

وقد نصت على ما يلي:

- ١- تحديد الجيش البلغاري بـ ٢٠ ألف جندي.
- ٢- فصل جزء كبير من الأقسام الغربية البلغارية واعطائها الى يوغسلافيا مع العلم ان الاكثرية في هذه المناطق هم من البلغار.
- ٣- تقرر اعطاء تراقيا الغربية الى اليونان.

واخيراً فرضت على بلغاريا دفع تعويضات حربية الى الدول المنتصرة مع تحمل نفقات جميع اللجان التي تولف لتطبيق سوء المعاهدة وما يترتب على ذلك من وجود للقوات الدولية على الأرض البلغارية.

## معاهدة سيفر مع الدولة العثمانية :

جرى التوقيع على المعاهدة بين دول الوفاق والدولة العثمانية في ١٠ آب ١٩٢٠، وقد نصت بنودها على جعل منطقة المضائق (الدردينيل والبسفور) مناطق منزوعة السلاح تشرف عليها لجنة دولية وتقرر اعطاء مناطق عديدة فضلاً عن منطقة أزمير المهمة الى اليونان، كما تقرر منح ايطاليا جزيرتي رودس والدوديكانز وعلان استقلال ارمينيا في الجزء الشرقي من الاناضول على ان تشرف عليها الولايات المتحدة الأمريكية واعطاء الحكم الذاتي لكردستان في حالة رغبة سكانه في ذلك وكان من المقرر ايضاً بموجب "سيفر" تحديد الجيش التركي وقوات الجندرية بل وحتى حرس السلطان الخاص.

هذا وقد جرت معارضة لمعاهدة سيفر وخاصة من الحركة الجمهورية بقيادة مصطفى كمال والتي تمكنت من ابطال مفعولها وابدالها بمعاهدة لوزان لسنة ١٩٢٣ والتي غيرت العديد من البنود . اصبحت معاهدات الصلح اساساً للعلاقات الدولية التي سادت عالم ما بعد الحرب العالمية الأولى وفي اطار مراعاة مصالح الدول المنتصرة اساساً وعلى حساب مصالح الدول الأخرى لذا فإنها تعد صفحة مشؤومة بالنسبة لتاريخ الشعوب التي خرجت من سيطرة اجنبية لتدخل تحت سيطرة اجنبية جديدة.

وقد ابقت هذه المعاهدات العديد من المشاكل الدولية على وضعها السابق وازدادت اليها مشاكل جديدة ساعدت فيما بعد على خلق توتر سياسي كبير لم ينته الا باندلاع نيران الحرب العالمية

الثانية، ومن الجدير بالذكر ان عصابة الاسم التي تعتبر وليدة مؤتمر الصلح بباريس قد انهمكت كثيراً بهذه المشاكل طيلة سنوات وجودها.